

المعارك الكبرى | | غزوة مؤتة | | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم قال وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. غزاة اليوم هي غزاة مؤتة مؤتة جاءت العيون ان هرقل قد خرج لكم بمئة الف. هم ثلاثة الاف ولاقته المستعربة. من هم المستعربة؟ عرب النصارى. عرب النصارى امدوهم - 00:00:00

بمئة الف اخره بمئة الف اخر. وتزاحف الفريق وتزاحف الفريقان رص الجمعان وبدأ الفريقان يقتتلان حاز المسلمون الى قرية مؤتمر بينما هم على ذلك يتزاحفون والمسلمون سلاسة الاف من صبت عليهم الروم سباب الليل الدامس والبحر الزاخر ترابها اسرار افواج تتبعها افواجا تسمع بعد - 00:00:39

قد اظلت القوم سحابة سيفة من الغبار لا تسمع تحتها الا صوت سنابك ولا تسمع تحتها الا صياح السلاح وانين الجرحى والضجيج والحديد على وقع العديد فصارت مقتلة عظيمة حكم الروم هجمة كالعقاب على المسلمين وولى - 00:01:09 بعض المسلمين هرب وبعضهم نزل في بحيرة القتال يناجي. فدخل زيد ابن حارثة رضي الله عنه فقتل. فلما سقط صريعا هذه الراية راية رسول صلى الله عليه وسلم تلقاها بعده جعفر بن ابي طالب. ودخل جعفر رضي الله عنه على فراس الشق ودخل في محيحة القتال وحومة - 00:01:29

وتوسط القوم دخل بينهم كأنه الليث الهشور. يضرب في القوم يمينا ويسرة. وينضحهم عنه تتكاثر عليه هو صاحب تكاثر القوم عليه وبينما يمسك الراية بيمينه. اذ جاء عالج من الروم قبحه الله له في يمينه فقطعه. فامسك الراية بشماله. فجاء - 00:02:29 اخر فضربه بشماله فقطعها انظروا الى روح هذا الفارس حينما قطعت يمينه وقطعت شماله وهو بهذه العقيدة التي ملأت نفسها وملأت ما بينها فاحتضن الراية بعضدين. احتضن راية النبي صلى الله عليه وسلم وبينما هو - 00:02:49 على هذه الحائض سوبت له النصال والسهام. قال عبدالله بن عمر لقد رأيت في جعفر بضع وتسعون طعنة ما بين وجهه وسرته والرجل قائم بامر الله ذو ما عند الله عز وجل حاله ارواحنا يا رب فوق اكفنا نرجو بفضلك - 00:03:09 وجوارا كنا نرى الاصنام من ذهب فنكسوها ونكفأ فوقها الكفار وكان ظل السيف ظل حديقة خضراء حاملة الجبال نصب المنايا حولنا اسوارا ندعو جهارا لا اله الا الذي صنع الوجود وقدر الاقدار - 00:03:29

نبي وقيز الجوانح ودخل على اسماء بنت عميس زوجة جعفر وقال لها يا اسماء اثيني بابنائك فلما جاءته اسماء بابناء وكانت اسماء قد اغتسلت وزينت الابناء ليلقوا اباهم الذي قتل. فلما ان دخل النبي عليهم وشمهم لما شمهم بكى - 00:04:09 صلى الله عليه وسلم وجرى دمه صلى الله عليه وسلم على خديه وليس الذي يجري من العين ماءها ولكنها رح تسيل وتقطر قالت اسماء يا رسول الله ما الامر؟ حالتها تسابق نطقها اني هنا في حالي - 00:04:29

يحسد عما التراب وخيمتي سحب فهل يحلو بهذا عما كان ابي يدلني وقال اضحى هناك بقبره يتوسل وما الراية الى ان تنكس حتى وثب عليها الليث وثب عليها عبدالله ابن رواحة رضي الله عنه. فاذا بعبد الله بن رواحة يجد شيئا - 00:04:49

ان يسير. يسرا لا يذكر من التردد. فاذا به يستنزل نفسه للقتال. يقول اقسمت يا نفسي لتنزل. لتنزل او لتكرهن قمة اجلب الناس وشدوا الرمل ما انت الا نطفة في جنة ما لك يا نفسي تكرهين الجنة؟ ووجب عليهم كاليث الهفور وكم - 00:05:19 واذا به يضرب فيهم بسيفه رضي الله عنه وامسك راية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق باخويه ردوه الى الارض رضي الله عنه صرح عاصف الفكر هنا صبر لذي صبر جراح احبتي في الارض تبعث - 00:05:39

اصف الفكر. فيا لله هل يبقى هنا صبر لذي صبر. فبرز خالد ميمون النقيب الذي لم تكسر له راية في جاهلية ولا في اسلام برز سيف الله اطلب عزة الساتي فهو الذي يعطي الجميع وينجد. فعقيدتي بين الضلوع حملتها - [00:06:09](#)

برغم مصائبي اتجلد عما مكن للمسلمين ترقبوا النصر ات والاله مؤيد. فالنصر ات والاله مؤيد. فالنصر غازات مؤتة. صفحة من صفحات تاريخنا المشرق بالنصر متلألاً بانوار العزة والكرامة نبثها اليكم عبر هذه الخطبة القيمة التي يلقيها على مسامعنا - [00:06:39](#)

الشيخ سمير مصطفى ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:07:19](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:07:44](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:08:09](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة في النار فلا زلنا مع حضراتكم - [00:08:40](#)

نسير في سلسلتنا التي نجهز بها الامة ان شاء الله عز وجل الى مرحلة حتمية قادمة لا يمترى فيها عاقل ولا يمترى فيها كل ذي عينين مرحلة جهادية قادمة يعترف فيها الحق مع الباطل ولا محالة - [00:09:01](#)

وذلك قد بدت بوادره واسبابه ظاهرة امامكم الان كالصبح اذا اسفر فان الاعداء الان يجهزون لهذه الامة ويحيكون لها كل فخ كي يوقعوها فيه. ذلك لانظارهم القاصرة وعقولهم المتأخرة ظنوا ان الامة لا تقوم الا بمجموعة اناس وغفلوا عن اننا نقوم بدين اتخذه - [00:09:24](#)

الله لنفسه فيحيكون لنا هذه المؤامرات التي تدور على مسامعكم وترونها بعيني رؤوسكم صباح مساء وهي الان قريبة جدا منكم كمسائل الختان التي تدار وقوم يخرجون كأنهم لا يكلمون علماء ولا يجدون امامهم طلاب علم بل كأنهم لا يجدون حتى من - [00:09:55](#)

قرأ كتابا مختصرا في الفقه فيخرج الان كبيرهم يقول لا نجد دليلا صحيحا ولا ضعيفا ولا فيما بينهما يقول بوجوب الختان ومن ثم فاننا لا نقول به ابتداء ومن اعجب ما يسمع المرء ان يستفتى في هذه المسألة رجل نصراني - [00:10:22](#)

مزبه انه لا يختتم النصراني لا يختتنون يا اخوة فكيف يفتون في هذه المسائل فهذه مؤامرات يحيكونها لكم صباح مساء وغفلوا عن ان الله عز وجل معنا وغفلوا عن ان هذا المنهج - [00:10:45](#)

الذي نعتنف هو منهج رضيه الله عز وجل لنفسه. ومن ثم اقول ينبغي لنا ان نلتقي في نقطة واحدة التحم في يوم من الايام لذلك اقول هي مرحلة جهادية مقبلة ينبغي ان يربي الناس فيها انفسهم على الجهاد والقتال والمعمعة - [00:11:03](#)

والا فدونه خراط القتاد ومع الحلقة الرابعة من هذه السلسلة التي اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها وهذه الغزاة اسأل الله تبارك وتعالى ان يتمها هذه الغزاة الرابعة مكتظة بالفوائد - [00:11:27](#)

اشير الى بعضها في ثنائها واعقب في ذيل الخطبة على البعض الاخر منها غزاة اليوم هي غزاة مؤتة حين التقى النبي صلى الله عليه وسلم لاول مرة مع الروم حينما نوش النبي صلى الله عليه وسلم اسدا من الاسدين العظيمين التي كانت يقع بينهما اللذان - [00:11:47](#)

كان يقع بينهما او تقع بينهما قرية العرب كما قال قتادة رضي الله عنه كان العرب فيما مضى قرية صغيرة ودويلة قليلة بين اسدين عظيمين هم الفرس والروم فاستعلى النبي صلى الله عليه وسلم بايماناه - [00:12:13](#)

حتى انه فرغ ووطد الامر في شبه الجزيرة ثم اذا به صلى الله عليه وسلم ينتقل ليناوش هؤلاء القوم وكان من امر غزوة مؤتة انه لما كان العام الثامن من الهجرة - [00:12:36](#)

في شهر جمادى الاول ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الحارس ابن عمير الاسدي ارسله الى هرقل ملك الروم بارض الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغ قبلها من خيبر - [00:12:56](#)

من غزاة خيبر في اخر العام السابع او في العام السابع الهجري وكان النبي بهزا قد انتهى من اليهود جملة وتفصيلا واستمعوا الى هذا التدرج جيدا لتعلموا سياسة توطيد الدولة - [00:13:17](#)

وكيف ان المرء يستطيع اذا سار على نهج النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلص الى هؤلاء القوم وان يذلهم كما اذلونا لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود في غازات خيبر قبل العام الثامن بعام - [00:13:36](#)
وكان قبل ذلك قد انتهى من المشرك العرب حينما صالحهم في اخر العام السادس في الصلح المعروف المشهور وهو هدنة الحديبية فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المناطق ما جلس في بيته يريد بعد ذلك نصر الله او نقضي العهد من غيره - [00:13:57](#)

لكنه عمل دؤوب ارسل الرسل الى الافاق يأمر القوم جميعهم ان يسلموا ويتدينوا بالاسلام والا فالحرب او تضرب الجزية وانظروا يا عباد الله الى هذا الاستعلاء الايماني لتستعلي بايمانك كي لا استمع من احد منكم يوما ان يقولوا انهم - [00:14:20](#)
كزا وكزا او ان اسلحتهم كزا وكزا فان عضدنا وناصرنا هو الله فمن الذي يستطيع قدرة الله؟ استعلي بايمانك ارتفع بايمانك لا يضحك عليك ويدخلوا لك من هذا المدخل مدخل الجبن - [00:14:44](#)
والخوف استعلي النبي بايمانه حتى ارسل الى هؤلاء الكاسرة والى هؤلاء القياصرة فارسل الرسل في الافاق بكتب من رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمر القوم جميعهم ان يتدينوا بالاسلام - [00:15:04](#)

والا فتضرب عليهم الجزية او نحاربهم او يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون فارسل الحارس بن عمير الازدي الى ملك الروم الى قيصر الى هرقل فبينما الرجل في طريقه اذ عدا عليه - [00:15:23](#)
بعض الغساسنة بعض بني غسان فاخذوه وقيده وقدمه فضربت عنقه وهل الرسل الرسل تضرب اعناقهم هل الرسول يؤذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءه رجلان من قبل مسيلمة مسيلمة الكذاب - [00:15:46](#)
فقال لهما النبي اتعتقدان ان مسيلمة رسولا؟ فقالوا له نعم. فقال والزي نفسي بيده لولا انكما رسلا والرسل لا تقتل لالقيت اعناقكما ورؤوسكما بين ارجلكما لكن الرسل لا تقتل في جاهلية ولا في اسلام - [00:16:08](#)
لتعلموا ان الغرب ان استطاع ان يأخذ سلاحا نجسا لا يوافقه عليه احد من بني جلدته فضلا عن غيرهم فانه يتخذه ليقضي عليك ولتعلموا ان ليس لهم حبيبا ولا وديدا - [00:16:30](#)

ولا اخدان والمهم عندهم ان يفوزوا بما ارادوا وما صابوا اليه فقتل الحارس بن عمير الاسدي فاستشاط رسول الله غضبا كيف يقتل رسول وكيف يقتل رسول مسلم وكيف يقتل رجل من قبله - [00:16:47](#)
وانا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعبا الجند جميعهم من اجل هذا الرجل تعبا النبي صلى الله عليه وسلم جنوده كلهم وكان عددهم ثلاثة الاف وانا اود منكم ان تجعلوا اجسادكم جميعها اذانا لتصغي لهذه الغزوة بالذات - [00:17:07](#)

لانهما تعالج اكثر من موضوع جهز النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة الاف وقام يصف القوم بينه وبين يديه وقام يلقي نواحي الامام الكبير العظيم فقام صلى الله عليه وسلم ينصح القوم كيف يفعلون - [00:17:32](#)
فقال وامرهم بالتقوى والايمان والصبر والثبات ثم قال صلى الله عليه وسلم اميركم زيد ابن حارثة وزيد المولى يعني عبد اميركم زيد ابن حارثة فان قتل فجعفر بن ابي طالب - [00:17:54](#)

فان قتل فعبدا لله بن رواحة فان قتل فاميركم من بينكم وكان يشهد هذا الموقف المهيبة رجل يهودي يسمى النعمان بن فنحص النعمان بن فلحص فقام هذا الرجل الى عبدالله بن رواحة - [00:18:16](#)
وقال له يا عبدالله بن رواحة وانظروا وتمعنوا جيدا اذ هذه الغزوة تصف المجاهد الغزوات الفاتنة كنا نعالج بها امراضا لكن هذه الغزوة تصفك كيف تكون مجاهدا وكيف يكون قلبك ومعتقدك - [00:18:38](#)

فجاء النعمان بن فلح بن فلحص بن فلحص اليهودي وقال لعبدالله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة ان كان ابا القاسم ان كان ابو القاسم رسولا حقا فانكم ستقتلون جميعا فوالذي نفسي بيده ما سمى نبي قبله قط - [00:19:02](#)

اناسا الا قتلوا جميعا ايما كان عددهم طالما ان النبي قام وقال عليكم فلان فان قتل فلان لو سمى مائة يعلموا جميعا انهم سيقتلون. فانظر بازاء ذلك الى عبدالله بن رواحة هل جزع؟ هل خاف؟ هل رجع الى القهقرة؟ هل تكعكع - [00:19:22](#)

قال له عبدالله بن رواحة انه رسول الله وانه صادق بار انه رسول الله صادق بار ولو قتلت لكنها شهادة ينبغي ان احيا واموت واموت عليها وبينما الناس يودعون هذه السرية سرية الامراء - [00:19:44](#)

بينما الناس يودعونهم اذ بكى عبدالله بن رواحة وانظروا وتمعنوا فليل له ما لك يا عبدالله بن رواحة؟ لماذا تبكي؟ فقال والله لا ابكي خوفا على الدنيا ولا صباة لكم - [00:20:05](#)

لا تظنوني اني ابكي لانني احب الدنيا او اريد ان اجلس على المربع او اريد ان اجلس في الحصون او اريد ان اجلس الى مال او النساء او الاطفال والله لا ابكي حزنا على الدنيا ولا صباة لكم انما ابكي من اجل اية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتلو ويقرأ قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فقال فقال عبدالله بن رواحة لقد وعدنا الله عز وجل ان نردها جميعا. ولا ادري - [00:20:45](#)

والله اصدر منها ام لا وعدنا الله ان نلج النار جميعا. وان منكم الا واردها. لكن لم يعد احدا انه سيخرج منها الا المتقين. وهذا امر لا اعرفه في نفسي - [00:21:05](#)

فبكى من اجلها عبدالله بن رواحة. فدعا الجند له وصبروه وقالوا على بركة الله ترجعون الينا سالمين. فكان ابن تری رواحة قال بلسان حاله اظننتم من كلام الفاتت اني اريد ان ارجع سالما. اني اود ان اموت في بحيرة القتال - [00:21:19](#)

وتحت سنانك خيول الاعداء. فقال لهم لما دعوا له ان يرجع سالما قال لهم وانشأ قائلا لكنني ارجو من من الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تذهب الكبد او طعنة بيد حرانة مجهزة تقذف الاحشاء والكبد حتى اذا مروا على جدسي قالوا ارشده الله من غار - [00:21:39](#)

وقد رشدا. اني اريد ان اضرب ضربة ذات فرغ اي ضربة تتوسع في جلدي. ليست طعنة بسيطة. اريد ان اقسم في الله نصفه. هذه عقيدة المجاهدين. قل هل تربصون بنا الا يحدى الحسينيين - [00:22:05](#)

انك بين حسنيين يا عبدالله اما ان تقتلهم ويكونوا عبيدا عندك واما ان تقتل فمع اول قذفة دم على الارض تلج الجنان ويغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:22:23](#)

صفقة غضن صفقة غبن بحق ان يزهده الرجل في هذه المسألة وان يزهده في هذا الباب العزيم فانطلق عبدالله بن رواحة وودعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق عبدالله بن رواحة والجلد معه يسرون في طريقهم. فبينما هم يسرون اذ اصل عبدالله بن رواحة هذا - [00:22:40](#)

الاصل مرة اخرى علم عبدالله بن رواحة بفراصة المؤمن انه لن يعود من هذه الغزاة ابدا وانه سوف يقتل في ارض الشام فقال من الشعر ما يدل على انه يرسى لنفسه - [00:23:06](#)

فاذا بغلام يركب خلفه رجفه على الرجل فبكى فضربه عبدالله بن رواحة بالدرة اي بهذه الجلدة معه. ضربه بالدرة وقال ايا مشؤوم ترسلي تريد ان تبكي علي اني ساقطت قال الا مشؤوم - [00:23:21](#)

لعلني ان اقتل هناك فاموت فاموت شهيدا وترجع انت بين شعبي الرجل لا شيء فيه ابدا ولا ضرورة عليك ابدا ان ترجع الى اهلك ومالك. كما انه لا ضرورة علي ان اقتل في هذه الارض فادخل الجنان - [00:23:43](#)

ان الدنيا لا تبقى لاحد. اني احرص على دار يكون الخلد فيها ابدا وصار الجند حتى نزل المسلمون في ارض مع ان من ارض البلقاء بالشام فلما نزلوا وعسكروا وحطت رحالهم - [00:24:00](#)

جاءت الرسل والعيون وقالت ان هرقل واستمعوا جيدا فجلد المسلمين ثلاثة الاف ولا تنسوا هذا ابدا فلما حطت رحالهم في معان

جاءت العيون وقالت ان هرقل قد خرج لكم بمائة الف - 00:24:19

وهم ثلاثة الاف خرج هرقل اليكم بمئة الف ولاقته المستعربة من هم المستعربة؟ عرب النصارى عرب النصارى امدوه بمئة الف اخر لتعلموا انهم لو اظهروا لكم المودة والمحبة وانهم يأكلون معكم على مائدة واحدة. وان ليس ثمة اختلاف بين الاديان - 00:24:42 فانهم عما قليل سيقطعون عنقك ويكون الذي اسدى لك هذا المعروف هو اول من وضع الشفرة على عنقك كما حدث لاخوانكم في البوسنة كانوا يسمون ابناؤهم باسمائهم يسمون ابناؤهم باسماء النصارى وقالت امرأة وهي تبكي بدمع واكف جاري قالت اول من دخل فزنا في هو جاري - 00:25:10

الحبيب ان اهل التاريخ قالوا ان التتار لما وقفوا على سدة الشام كان الزين يرسلونهم هم القساوسة وكانوا يخبرونهم باحوال اهل الشام وكانوا لم ولما دخل التتار الى الشام تغير حال القساوسة الذين كانوا معنا - 00:25:36

والذين عاشوا في الشام مع المسلمين كاخوة ويأكلون في معين واحد لما ان دخل التتار حملوا صليب الصلبوت. هذا الصليب الذي يقولون عليه انه قد صلب عليه عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:25:59

حملوه ومروا جهارا نهارا في شوارع الشام. وكان الرجل النصراني يمر على المسلم فيأمره ان يقوم له يأمره ان يقف لا امر عليك وانت قاعد فكان يأمره ان يقوم له وكانوا يشربون الخمر في الطرقات ويرشونها على المسلمين. الكفر ملة واحدة - 00:26:16 لا تغاير فيها فخرج هرقل بمائة الف وامده نصارى العرب بمائة الف فصار مجموعهم مائتي الف والمسلمون سلاسة الاف وفقط فلما بلغ الخبر الى المسلمين جلسوا في معان وتشاوروا قالوا نرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نرسل اليه فيأمرنا بما شاء صلى الله عليه وسلم - 00:26:42

فقام فيهم عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ودبح هذه القاعدة التي حولها ادندن في تربيتك ايها الرجل تربية مجاهد قام عبدالله بن رواحة يناوش فيهم نياتهم فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال واستمعوا لكلامه جيدا - 00:27:13

قال يا قومي ان التي تكرهون انما هي التي خرجتم ترجون التي تكرهونها الان التي تكرهونه من الموت والقتل هو الذي خرجتم من اجله. الشهادة. الم تخرجوا تريدوا الشهادة في سبيل الله - 00:27:36

ان الذي تكرهون الان للذي له خرجتم ترجون. ووالذي نفسي بيده اننا لا نهزم القوم بعدد ولا عدة ولا عتاد وانما نهزمهم بهذا الدين كانت هذه الكلمات البسيطة التي يستطيع كل واحد منا ان يدبجها ويقولها كافضل من ابن رواحة. لكنها قد افتقدت قلب ابن رواحة -

00:27:52

خرجت من قلب صادق ناوش القلوب ودخلت في سويداء قلوب القوم وترددت في خلجات نفوسهم فلما قال عبدالله بن رواحة ذلك سكن المسلمون جميعا وعزموا الامر على قتال الروم وهم سلاسة الاف فقط - 00:28:19

وببركة رفع هذه الراية احدث الله لهم عز وجل ما ادبجه واتلوه عليكم الان انطلق المسلمون حتى نزلوا في قرية مشارف من ارض البلقاء بالشام فلما وقفوا وتصافوا فيها جعل زيد بن حارثة رئيس الجند رضي الله عنه جعل على الميمنة رجل من رجلا من الانصار يقال له قطبة ابن - 00:28:39

ابن قتادة وجعل على الميسرة رجلا اخر يقال له عباية ابن ما لك الجند لا يصلح ان يسير الا بانتظام وهذا السير العشوائي لا نستطيع ان نصل من ان نصل من خلاله الى شيء ابدى - 00:29:09

فلما جهز الجند برز لهم الروم فلما برزوا لهم بعدة وعتاد وذهب وفضة نظر ابو هريرة وانفتح فوه نظر هذه الاعداد الغفيرة التي يركب بعضهم رقاب بعض انى لنا ان نتنصر عليهم - 00:29:28

واستمع الى هذا الصحابي الجليل كيف يؤسل ويؤسس ويؤصل هذا الذي اقوله لكم من هيئة المجاهد فكان بجواره زيد ابن ارقم فقال له يا ابا هريرة اتعجب من هذا الذي تراه؟ لقد كنا يوم بدر على مسل هذه الحال ونصرنا الله - 00:29:48

بجند من عنده يريد ان يقول يا ابا هريرة اياك ان تظن ان النصر بيدنا او ان هذه الاسباب تؤسر اننا نأخذ بالاسباب من اجل لاننا امرنا ان نأخذ بالاسباب. لكن النصر الحقيقي من قبل الله فعلى الله فتوكل يا ابا هريرة. فسكن ابو هريرة - 00:30:11

رضي الله عنه وتزاحف الفريقان وتراصى الجمعان وبدأ الفريقان يقتتلان فانحاز المسلمون الى قرية مؤتة. وهذه هي التي حدثت فيها المعركة وبين ما هم على ذلك يتزاحفان والروم كما قلت لكم عددهم مائتي الف والمسلمون سلاسة - [00:30:33](#)
الاف فانصبت عليهم الروم صباب الليل الدامس والبحر الزاخر اسراب تعتقبها اسراب وافواج تتبعتها افواج لا تسمع بعد ان قد اظلت القوم سحابة كسيفة من الغبار لا تسمع تحتها الا صوتا - [00:30:56](#)

بك الخيل ولا تسمع تحتها الا صياح الجند وصلصلة السلاح وانين الجرحى والضجيج والحديد على وقع العجيج فصارت مقتلة عظيمة هجم الروم هجمة كالعقاب على المسلمين. وولى بعض المسلمين هاربا - [00:31:17](#)
ابتلاء عظيم مائتي الف بازاء سلاسة الاف وفقط. اي عقل يدبر لهذا فانطلق المسلمون بعضهم قد هرب وبعضهم نزل في بحiche القتال ينجس فدخل زيد ابن حارثة رضي الله عنه فقتل - [00:31:39](#)

فلما سقط صريعا تلقى هذه الراية راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها بعده جعفر بن ابي طالب ودخل جعفر رضي الله عنه على فرسه الشقراء ودخل في بحiche القتال وحومة الوغى وتوسط القوم وتوسط - [00:31:57](#)
ايثار نقعهم ودخل بينهم كانه الليث الهصور. وهو يرتجز يا حبذا الجنة واقترباها. طيبة وبارد شرابها والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة انسابها علي الا ضرابها فدخل رضي الله عنه كاليثور يضرب في القوم يمينة ويسرة وينضحهم عنه حتى تكاسروا عليه اذ هو صاحب الراية - [00:32:17](#)

وصاحب الراية مقصود فتكاثر القوم عليه وبينما يمسك الراية بيمينه اذ جاء عالج من الروم قبحه الله فطعنه في يمينه فقطعها فامسك الراية بشماله فجاء اخر فضربه بشماله فقطعها وانظروا الى روح هذا الفارس الباسل حينما قطعت يمينه - [00:32:49](#)
وقطعت شماله وهو بهذه العقيدة التي ملأت نفسه وملأت ما بينها فاحتضن الراية احتضن راية النبي صلى الله عليه وسلم بعضضيه. وبينما هو على هذه الحال اذ سوبت له النصال والسهام حتى - [00:33:15](#)

قال عبدالله بن عمر لقد رأيت في جعفر ما بين وجهه وسرته واستمعوا لهذا العدد جيدا ما بين وجهه وسرته ما يربو على بضع وتسعين طعنة بضع وتسعون طعنة ما بين وجهه وسرته وفقط. والرجل قائم بامر الله يرجو ما عند الله عز وجل - [00:33:37](#)
ارواحنا يا رب فوق اكفنا نرجو بفضلك رحمة وجوارا كنا نرى الاصنام من ذهب فنكسوها ونكفأ فوقها الكفار وكأن ظل السيف ظل حديقة خضراء. تنبت حولها الازهار كنا جبالا في - [00:34:03](#)

جبال وربما صرنا على وجه البحار بحارا. لم نخشى طاغوتا يحاربنا ولو نسج المنايا حولنا الاسوار ندعو جهازا لا اله سوى الذي خلق الوجود وقدر الاقدار حينما وجد هذا وجدوا هذه البسالة من جعفر رضي الله عنه جاء عالج لعنه الله من الروم فانتشق حسامه - [00:34:23](#)

وضربه على ام رأسه فسقط جعفر على الارض فرقتين انقسم نصفين رضي الله عنه وما الت الراية الى ان تنكس حتى وثب عليها الليث الثالث وجب عليها عبدالله بن رواحة رضي الله عنه - [00:34:50](#)

فلما وجد عبدالله بن رواحة من نفسه شيء من شيئا من التردد الامر جلل وقد ملئت الارض بالدم العبيط. الدم السكين والامر جلل. تناصرت الجماجم وائينة الجند عمال فاذا بعبدالله بن رواحة يجد شيئا يسيرا نذرا لا يذكر من التردد - [00:35:09](#)
كانه خاف رضي الله عنه لكن خوفا لا يذكر فاذا به يستنزل نفسه للقتال ويقول اقسمت يا لا تنزلن لا تنزلن الى القتال. اقسمت يا نفسي لتنزلن لتنزلن او لتكرهن قد - [00:35:34](#)

الناس وشدوا الرنة هل انت الا نطفة في جنة؟ ما لك يا نفس تكريهين الجنة ما لك يا نفس تكريهين الجنة؟ ووثب عليهم كاليث الهصور وكالجندي الاشوس واذا به يضرب فيهم بسيفه - [00:35:54](#)

رضي الله عنه وامسك راية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق باخويه فردوه الى الارض رضي الله عنه صريعا فلما سقط عبدالله بن رواحة قضى الله عز وجل ان يحاجز الليل بين الفريقين - [00:36:12](#)
جاء الليل وكانت الحروب القديمة اذا دخل الليل وادلهم وجاء الليل بسكونه واسبل سواده اذا بالقوم يحتجزون يعني يرجع كل رجل

منهم عن الآخر فلما رجع المسلمون الى مصافهم ورجعت الروم الى مصافهم - 00:36:32

اذا برجل من الانصار يخرج فيقول ايها الناس ابيكم يكون فيكم اميرا فان الجيش لا يصلح الا بامير فلما قال الرجل ذلك اجمع

المسلمون عليه قالوا له قد اخترناك انت. فقال لست لها لكنه خالد بن الوليد - 00:36:53

وقلت لكم قبل ذلك جزى الله المصيبة كل خير عرفت بها عدوي من حبيبي. فلما قتل الامراء الثلاثة لم يكن ليبرز ليبرز خالد رضي الله

عنه الا بعد مقتل هؤلاء الثلاثة. فبرز خالد ميمون النقيبة الذي لم تكسر له راية في جاهلية - 00:37:15

ولا في اسلام برز سيف الله فلما اخذ السيف السيف خالد رضي الله عنه اخذ يعجل في الناس ويجهز لهم وكان من خالد امر عجيب

اقول وازيل عليه بعد ان انقل لكم كيف نقل النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة برمتها لاصحابه - 00:37:38

فالنبي صلى الله عليه وسلم هو ابو المسلمين وهو الشفيق عليهم. فلما علم الله منه الحزن والاسى على انه لا يرى الغزوة بعيني رأسه.

ففعل الله عز وجل له شيئا من المعجزات التي قل ان تحدث - 00:38:03

فطوى الله عز وجل له الارض حتى كانت موقعة مؤتة في صحن المسجد موقعة مؤتة بالشام ورسول الله بالمدينة وطوى الله له

الارض حتى رآها لما صعد على المنبر فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة الصلاة جامعة - 00:38:22

فاجتمع الناس جميعهم اليه فقام صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال الا اخبركم بخبر سريتكم اخذ الراية زيد قتل زيد اخذ الراية

جعفر قتل جعفر الى الجنة وقال قتل زيد الى الجنة شهيدا - 00:38:47

اخذ الراية عبدالله بن رواحة قتل عبدالله بن رواحة ورسول الله فيما بين ذلك ينزل دمه على خديه ولحيته حزنا على هؤلاء الامراء

ومن لي بالرجال يا عباد الله؟ من لنا برجال صناديد اشاوس يقفون بازاء هؤلاء الاعداد؟ ان الرجل منهم يعدل - 00:39:09

كاملة فحق له ان يجري جمعه السخين عليه فلما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد اخذ الراية خالد بن الوليد وهو سيف

من سيوف الله سله الله على اعدائه فاسأل الله عز وجل ان يؤيده وينصره. ومن يومها سمي خالد سيف الله - 00:39:35

انتقل بكم الان الى خالد وكيف مكر بالروم لتعلموا شخصية المجاهدين والامر ليس بعيد عنكم فقام خالد رضي الله عنه وهذا الرجل

كما قلت لم تكسر له راية في جاهلية ولا اسلام. ذلك لان هذا الرجل مفعم - 00:40:01

بالاعتقاد لما دخلت لما دخل الاسلام وتعرف على الله عز وجل كان قلبه مفعم بالعقيدة فقام على هؤلاء الجند لا ينام ولا ينيم اذا اراد

خالد رضي الله عنه ان يصبح الجند الاعداء بحرب فان جنده لا ينامون ابدا - 00:40:23

منهم القائم والزاكر والتالي لكتاب الله والباقي بين يدي الله والداعي الله عز وجل على المشركين هي عدة النصر وبينما خالد رضي

الله عنه يتعبد في هذه الليلة اذ قد تفتق ذهنه عن فكرة عجيبة - 00:40:46

فعددنا هذا الذي حدس فيه المقتلة سلاسة الاف كما قلت لكم فكيف افعل بازاء هذه الامداد العظيمة فقام خالد رضي الله عنه واوقف

الناس على مصافهم سم قلب الميمنة الى الميسرة - 00:41:08

وقلب الميسرة الى الميمنة وقلب الساقة الى المؤخرة الى القلب او الى المقدمة وقلب المقدمة الى الساقة فلما اسفر الصبح نظر جند

الروم الى المسلمين فقالوا لقد فعلوا بنا الافاعيل بالامس وكانوا قدر سلاسة الاف فكيف بهم الان وقد جاءهم المدد - 00:41:26

اوهمهم خالد ان المدد قد جاء لانهم رأوا الوجوه قد تغيرت. الذي كان في اليمين صرف اليسار والذي كان في الشمال صار في اليمين

والقلب ساقى قلبا فلما تغيرت الوجوه ظن النوك ان خالدا قد جاءه مدد فخافوا ورعبوا واذا بخالد رضي الله عنه - 00:41:51

بفراسة المؤمن الذي يرى بنور الله عز وجل يرى هذا الخوف والرعب. يرى هذا الخوف والرعب في وجوههم فانتشق حسامه ونزل

يجندل الرجال فانصب عليهم كالاعصار وكالصخور العظام التي حطها - 00:42:11

من عمي نزل عليهم خالد رضي الله عنه بالسيف يعمل في رقابهم فهربوا ولا طحين مهرب ودفعوا ولالة حين مدفع لا يلوي الشيخ

منهم على بنيه ولا ينزر الرجل منهم الى اخيه حين عضهم من خالد السلاح ونقعتهم الرماح - 00:42:31

فهربوا ودفعوا ولات حين مدفع. انطلقوا بين يدي خالد رضي الله عنه كالفران. واحداث بهم خالد مقتلة عظيمة جدا وقتلهم قتلا يزيل

الهام عن مقيله ويزهل الخليل عن خيله احدهم بهم مقتلة عزيمة جدا لم يسمع بمثلها في الاسلام وهذا ما ذهب اليه محمد بن اسحاق

وموسى - 00:42:52

عقبة وزهب اليه ابن كسير في تاريخه ان خالدا لم ينحاز بالجيش ويرجع انما قد كر على الروم الزمهم لان بعض اهل العلم قال انه قد انحاز ورجع سالما. لا. انه قد هزمهم ويتضح ذلك من الحديث الذي خرجه البخاري - 00:43:20

قال رسول الله في اخره اخذ الراية خالد وهو سيف من سيوف الله يفتح الله على يديه فلما قال يفتح الله على يديه دل ذلك على ان خالدا رضي الله عنه قد انتصر - 00:43:41

ورجع جند المسلمين يجرون هذه هذه هذا النصر العظيم ورجعوا بفرحتهم اول انتصار على الروم واول مناوشة لهؤلاء الاكاسرة

الاباطرة الكبار فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على شرف او شرفين من المدينة - 00:43:59

وكان قبل ذلك قد جلس صلى الله عليه وسلم وقيز الجوانح على اثر موت جعفر جعفر هو ابن عمه وهذا وجعفر هذا فارس باسل واخوانه ايضا. فجلس النبي وقيز الجوانح ودخل على اسماء بنت عميس - 00:44:26

زوجة جعفر فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها يا اسماء اثيني ببناء اخي فلما جاءته اسماء ببناء جعفر وكانت اسماء قد اغتسلت وتزينت وزينت الابناء ليلقوا اباهم - 00:44:46

الذي قتل فلما ان دخل النبي عليهم وشمهم لما شمهم بكى صلى الله عليه وسلم وجرى دمعه صلى الله عليه وسلم على خديه وليس الذي يجري من العين ماؤها لكنها رح تسيل وتقطر. قالت اسماء يا رسول الله ما الامر؟ قال يا اسماء لقد اصيب جعفر. فخرجت اسماء باكية - 00:45:06

تصرخ وجلس النبي صلى الله عليه وسلم في بيته يبكي حزينا قالت عائشة يعرف الحزن في وجهه فلما استقبل جنده استقبلهم بهذه الفرحة استقبلهم بالنصر على هؤلاء الاعداء لما استقبلهم قام رجل كان قد - 00:45:32

اخذ سلبا عظيما من بعض المشركين فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خالد قد امتنع ان يعطي الرجل سلبه. فقال الرجل السلب لمن قتل يعني اني لو قتلت كافرا - 00:45:52

ينبغي ان اخذ سلبه فقال له خالد وامتنع ان يعطيه. فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم شكى له فقال له اعطه يا خالد فان انما يكون للقاتل انما اروي هذه القصة لنكتة عزيمة - 00:46:06

انما السلب يكون للقاتل. فقال يا رسول الله انه قد سبني هذا الرجل قد كلمني وتجهم علي فجزب الرجل خالدا من ثوبه وقال الم اقل لك ان السلب للقاتل؟ فقال له النبي مغضبا يا خالد لا تعطيه شيئا - 00:46:25

لا تعطي لهذا الذي تناول عليك شيئا ثم قال للرجل ما لكم وامرائي ما لكم وامرائي انهم رؤوسكم فان من الغنيمة ان كانت فلهم ولهم وان كان من مغرم فلكم وعليهم - 00:46:43

فاوضح النبي بهذه القصة وبهذا الكلام ان ينبغي ان يكون لنا رؤوس واننا ان ضربت رؤوسنا فسوف نكون كالغنم التي انطلقت في ليلة مطيرة شاتية لا تدري شرق من غرب - 00:47:01

تفرقت شجر نظر. اقول ذلك لهذه الدعاوى التي خرجت في هذه الايام النحسات التي نحياها حينما يقولون لا يتكلم احد ونمنع هذه الشرائط من الاسواق ونمنع هذه الدعاوى من الاسواق ولا - 00:47:20

يتكلم الا من تخرج من عندنا انكم ما سدتم الخرق ابدى حتى تقولوا لا يتكلم الا من عندنا. انكم تشردون القوم هؤلاء تشريدا عظيما لهم طحنا في كل مجال ومكان - 00:47:38

تسوون سمعة هؤلاء الرؤوس. اقول لا يصلح الناس الا برؤوس. وهذا الحزب المنتن العفن الذي خرج الان تسب في اهل العلم ويسمهم بالبدعة ويسمهم بانهم من الخوارج ويغمر الامن بهم. هذا الحزب الذي انتشر - 00:47:54

انما هو حزب سافل وضيع عميل. انما اراد ان ان يحطم رؤوسنا لاجل اعدائنا لقد اكتنظت غزوة مؤتة يا عباد الله بالفوائد هذه الفوائد قد زكرت بعضها في ابان الخطبة وها انا الان ازيل ببعضها الاخر لكن ارجعه الى الخطبة السانية اعوذ - 00:48:14

بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق. واسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر واذا نهى انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولِي هذا واستغفر - [00:48:37](#)
الله العظيم لي ولكم الحمد لله الذي لم يزل عليهما حكيما وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى
ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. تقدموا - [00:48:57](#)

فها قد رأيتكم يا عباد الله كيف قد شحنت هذه الغازات بالفوائد العظام والتي من اهمها تشكيل الامة على شاكلة المجاهدين لتعلموا ان
الجهاد ليس ليس سهلا وليس طريقا مفروشا بالورود - [00:49:17](#)

وانما هي مناجزة مناجزة الاعداء ودما ودم يسيل على الارض وجماجم واشلاء تنتصر هكذا رأيتكم كيف ان هذه الغازات تشكل القوم
على شاكلة الجهاد والقتال ومن اعظم فوائد هذه الغزاة - [00:49:37](#)

ان المسلم لا يعدل ولو بالارض جميعها. ولو بملئ الارض جميعها وقد نزلتم كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جرد الجيش

العرمرم من اجل انه قد قتل له رجل واحد من المسلمين - [00:49:59](#)

مين قدم المسلم غال جدا اعلی عند الله عز وجل من كل شيء لذلك حارب النبي وخاض هذه الحرب الضروس من اجل هذا الرجل
المسلم. اذا عرفتم هذا الاصل تعرفتم على كيف الهوان بازاء قوم يقتلون صباح مساء وتراق محاجم دماء على وجه البسيطة لا -

[00:50:15](#)

شيء الا لان القوم مسلمين ايضا رأيتكم ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قد وطد الارض لنفسه وطأ الارض بازاء المشركين مشركي
قريش ومكة ووطد الامر بازاء الحرم ووطد الامر بازاء اليهود. انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى - [00:50:41](#)
المسجد الاقصى درة الشام هذا المسجد اولى القبلتين هذا المسجد العظيم اراد النبي بعد ان حرر الحرم اراد صلى الله عليه وسلم
وجمع قواه جميعا جمعها على هذا المسجد لتعلموا ان الامر ليس بامر مسجد ولا امر ارض انما هو امر الهي يشير الى شيء -

[00:51:08](#)

مقدس من ناحية الاعتقاد لا من ناحية البنيان والشكل والهيئة اننا اذ ننافح عن المسجد الاقصى ونريده لا نقول نساند شعبا ولا نقول
لانها ارضا يراق عليها الدماء انما قولوا نريد ارضا قدسها الله ورسوله فنريد من اجل ذلك ان نقدرها كما قدسها الله ورسوله -

[00:51:34](#)

فجمع النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيتكم همته كلها نحو بيت المقدس وايضا ديننا يعرف الهمة ولا يعرف ان يعيش الرجل لكع ابن
لكع. لكع يعني خامل احمق لا يستطيع - [00:51:59](#)

ان يعمل شيئا لا يعيش الرجل منكم هكذا سهلا كما يقول الشاطبي رحمه الله لا هو في امر الدنيا ولا هو في امر الآخرة همة تتوقد
ينبغي للمرء ان يعمل دائما ولا ينقطع. لانك ينبغي ان تعلم ان هذه الدنيا قصيرة وانك - [00:52:15](#)

عما قليل سوف ترحل الى الله عز وجل في حياة سمرمية ابدية تكون فيها خالدا مخلدا ابدا ومن هذا قول معاذة العابدة رضي الله
عنها عجت لرجل موقن بانه سوف ينام نوما طويلا - [00:52:35](#)

في قبره فيريد ان ينام في الدنيا. انظروا الى همة النبي صلى الله عليه وسلم لما ان اقام الهدنة وصلاح الحديبية ما جلس في يأكل
ويشرب حتى ينقض الناس عهدهم - [00:52:55](#)

لا انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بهمة عالية عظيمة سعى لكي ينشر راية لا اله الا الله ولكي تزار المعصورة كلها بالتوحيد لله عز
وجل ايضا ترون هذه الراية المباركة التي تبارك الاراضين والمواقف هذه الراية العظيمة والتي - [00:53:10](#)

على اثر كل غزاة راية الجهاد انظر اليهم سلاسة الاف وفقط يرفعون هذه الراية في وجه مائتي الف لم يخافوا منهم لانهم يعلموا ان
الله عز وجل قد قضى عليهم بالجهاد وجعل رزقهم تحت ظل رماحهم كما قال - [00:53:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي. فان الرزق كلمة نكرة انما تستغرق في طياتها كل كل مفردة مفرداتها
تستغرق تحتها كل فرد فيها. رزقه يعني قوته ونصره وطعامه وشرابه وسلاحه وارضه. كل شيء يسمى - [00:53:58](#)

اما رزقا جعل تحت ظل الرمح رزق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه الراية التي ما تنكست الا واخذ معها نواصينا جميعا فتنكست بهم ودفنا رؤوسنا في الارض اعدائنا كما يدفن النعام رأسه - [00:54:23](#)

بازاء الصياد. ايضا ومن اهم الدروس التي يأخذها المرء هو ان تكون على امر الله والا تترك ما امر الله عز وجل به. فهذا عبدالله بن رواحة انما قاتل لاجل الله عز وجل. ونوش القوم لاجل - [00:54:43](#)

بالله وكذا اخوانه من الجنود وانا لا ينقضي عجبى يا عباد الله من ابى محمد المروزي هل اتاكم خبر ابا محمد المروزي وما ادراك ما ابا محمد هذا الرجل الذي ترجم له ابن كسير يعلمك ان تقوم على حدود الله حتى اذا ادلهم الامر واحلوا لك - [00:55:02](#)

ابو محمد المروزي كان قد ركب سفينة في البحر وترجم له ابن كسير في تاريخه فتكسرت السفينة بابي محمد فبينما ابو محمد يغرق ويطفو رجل يغرق بينما هو يغرق ويطفو از نزر بعينه فرمق الشمس تضيفت للغروب - [00:55:27](#)

فقال في نفسه يفوتني العصر الرجل يغرق فقال في نفسه يفوتني العصر فانغمس في الماء بنية الوضوء ثم صعد على وجه الماء فامسك بخشبة ثم اخذ سيومى برأسه حتى صلى العصر - [00:55:51](#)

في الماء وهو يغرق يحافظ على امر الله عز وجل. رجل عجيب هكذا فلتعلمكم هذه الغزاة. وهذا السامق ايضا واخيرا وبها اختتم لا الفين مجاهدا يدخل في حومة الوغى الا وهو قد القى الدنيا كلها - [00:56:09](#)

منشلة لا اجد رجلا قد غاص في اعماق الدنيا حبا وفرحا بها ثم هو بعد ذلك يريد ان يجاهد. ان الجهاد معناه تضحية بالنفس والنفس هي اعلى شيء عندك عندك يا عبدالله فلا تستطيع ان تتركها الا اذا بينت وبرهنت فتترك - [00:56:30](#)

الدنيا قبلها ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا بهذه البسالة الا لانهم تركوا الدنيا. وانظروا الى هذا المسال السامقي العالي خرج عمر رضي الله عنه يوما الى الشام ايام امرته واراد ان ينظر خبر ابى الدرداء رضي الله عنه - [00:56:54](#)

فلما دخل الى الشام قال اين ابو الدرداء؟ ف قيل ها هنا يا امير المؤمنين قال فدخلت واستمع الى هذا الموقف قال عمر فدخلت فلم اجد لمنزل ابى الدرداء بابا انما هو ستر يستر به الباب عن اعين الناس - [00:57:17](#)

فلما دخلت على ابى الدرداء رسوت رصيت له يعني حزنت عليه حزنا شديدا. لماذا؟ لانه قال رأيت ان فراش ابى الدرداء عبارة عن مجموعة حصى قد جعلها هكذا عالية على الارض كالفرش ونام عليها. هذا هو سريره. واذا بغطائه غطاء رقيق - [00:57:37](#)

لا يقي برد الشام واذا بوسادته هي ما يحمل على الفرس فقال عمر يا ابا الدرداء الست ارسل اليك في كل شهر نفقتك اليس ارسل اليك مالا في كل شهر؟ خراجك من بيت المال؟ اليس ارسل اليك في كل شهر نفقة - [00:58:01](#)

فقال ابو الدرداء يا امير المؤمنين واستمع جيدا لهذه العقيدة قال يا امير المؤمنين هل تذكر حديثا حدسناه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال وما هذا يا ابا الدرداء؟ قال - [00:58:23](#)

قال صلى الله عليه وسلم ليكن زاد احدكم في الدنيا كزاد الراكب المسافر. فيا امير المؤمنين هل اننا قد وفينا بهذه الوصية قال الراوي فبكى حتى خرج الفجر بكى عمر وابو الدرداء - [00:58:40](#)

وعمر وابو الدرداء كما قلت لكم في زهدهم في هذه الدنيا يبكيان لاجل انهما ما قاما بامر رسول الله ولا وصيته. لا تترك المرء هذه الدنيا ابدا الا كان حديدا سديدا على اعداء الله عز وجل. وما لكم وهذه الدنيا؟ انها - [00:59:01](#)

فاذا اينعت نعت واذا احضرت اعبرت واذا افرحت اطرحت قبحها الله دور اذا ما اضحكت ابكت غدا بعدا لها من داري. اي دار هذه يا عباد الله يا عباد الله التي عليها تجتمعون - [00:59:21](#)

وصدق القائل يوم قام على المنبر بعض السلف يوما فبكى وابكى وقال موعظة بها اختتم قال ايها الناس ان الله كتب على الدنيا الفناء وكتب على الآخرة البقاء فلا بقاء لما كتب عليه الفناء ولا فناء لما كتب عليه البقاء فلا يغرنك - [00:59:40](#)

انكم شاهدوا الدنيا عن غائب الآخرة. واقهروا طول الامل بقصر الاجل. واعلموا جيدا ان من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات. ايها الناس اين ثمود وعاد - [01:00:04](#)

اين الالباء والاجداد؟ اين العليل والعواد؟ اقسم برب العباد وساطحي المهاد لتحشرون جميعا على الانفراد في يوم التناد يوم تولون

مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما - 01:00:23

منهاج فاي جيفة منتنة يجتمع عليها القوم يا عباد الله ان رسول الله قد تركها برمتها فاتركوها يكن خيرا لكم بل اجعلوها في ايديكم
واتركوها من قلوبكم. اعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي. فتخسر صفقتي وتبدو - 01:00:43

مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق. وهذا ما تحصل للنظر الكليل. والذهن الضئيل فما كان من توفيق من الرب الجليل وما
كان من خطأ فمني. واستغفر الله في كل قيل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر - 01:01:04

ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا. وكل

ذلك عندنا. اللهم انجي المستضعفين اللهم انجي المستضعفين - 01:01:24

اللهم انجي المستضعفين. اللهم انجي المستضعفين. اللهم اشدد وطأتك على الكافرين. اشدد وطأتك على اشدد وطأتك على الكافرين.

اللهم اجعلها عليهم سبعا كسبع يوسف يا رب العالمين. اللهم - 01:01:48